Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على « بشر بن مروان » منافس أخيه عبد العزيز ، وقد حدد الشاعر ثمن البضاعة فقال[١]:

ولو أعطاك بِشرٌ ألفَ ألف رأى حقًّا عليه أن يزيدا
وأعقب مدحتى سرجا خلنجًا وأبيض جوزجانيًا عقوداً
فإنا قد وجدنا أمَّ بشرٍ كأمِّ الأسْدِ مذكاراً ولوداً !

وكذلك حدّد « نصيبٌ » أجره ، فجعل الثناء على قدر العطاء ! فقال لمولاه عبد العزيز :

لعبدِ العزيز على قومه وغيرِهمُ مننَ غامره
فبابُك ألينُ أبوابهم ودارك مأهولة عامره
وكلبُك آنسُ بالمعتفين من الأمِّ بابنتها الزائره
وكفُّك حين ترى السائلين أندى من الليلة الماطره
فمنك العطاءُ ومنا الثناءُ بكل مُحبَّرةٍ سائره !

وقد جاء بها « ابن قتيبة » بين مختاراته فى المدح[٢] .

وهان على الشعراء أن يدوروا بمعازفهم يطربون الحكام ، بل هان على « الفرزدق » — الذى عدّوه أشعرَ طبقته إذا افتخر — أن يجعل نفسه مضحكًا للسيد الأمير ، ويعلن هذا على ملأ من القوم .

يروون أن « سليمان بن عبد الملك » أتى بأسرى من الروم وعنده الفرزدق ، فقال له : قم فاضرب أعناق هؤلاء . فاستعفاه فلم يُعفه ودفع إليه سيفًا كليلا . فقام الفرزدق فضرب به عنق رجل منهم فنبا السيف ، فضحك سليمان ومن حوله . فقال الفرزدق[٣] :

ما يعجب الناس أن **أضحكتُ سيِّدَهم** خليفة الله يُستسقَى به المطرُ ؟

* * *

---

(١) قدامة بن جعفر : نقد الشعر ١١٤ ، ط ليدن .
(٢) الشعر والشعراء : ١/٣٧٤ .
(٣) ابن قتيبة الشعر والشعراء ١/٤٥٠ .